توعية الأسر الريفية بمخاطر الزواج المبكر في اطار مبادرة بداية لتحسين الخصائص السكانية

إعداد

د/ فتحية جمعه فتحى البشير

مدرس بالمعهد العالى للخدمة الأجتماعية بالمنصورة

ملخص

تدور مشكلة الدراسة حول توعية الأسر الريفية بمخاطر الزواج المبكر في المجتمع الريفي, وأبعاده الاجتماعية , والنفسية، وتداعياته التي لا تنتهي في أمد قصير بل تكمن خطورته على جميع أفراد الأسرة, وعليه فإن الزواج المبكر يشكل تهديداً خطيراً لكيان الأسرة والمجتمع. وقد استهدفت الدراسة تحقيق الأهداف التالية: حيث يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في توعية الأسر الريفية بمخاطر الزواج المبكر. واعتمدت الدراسة في منهجها على المسح الاجتماعي واستمارة استبيان من إعداد الباحثة في جمع البيانات من عينة الدراسة من خلال مشاركة المجلس القومي للسكان بمحافظة الدقهلية في القوافل التوعوية لبعض قرى مركز المنصورة لتحسين الخصائص السكانية (خفض الأمية – خفض البطالة _ خفض الزواج المبكر) تحت مظلة المبادرة الرئاسية "مبادرة بداية" لبناء الإنسان المصري .

اشتملت على عدة محاور تحاول الإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (100) حالة من الأسر الريفية تم اختيارها كعينة عشوائية من خمس قرى تابعة لمركز المنصورة (طناح – برق العز – ميت علي – البرامون – سلامون) .

وكان من أهم النتائج والمستخلصات الرئيسية للدراسة : أن الزواج المبكر هو نتاج للأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع المصري ، كما توصلت الدراسة إلى نقص الوعي والمعرفة بالمخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية للزواج المبكر وتأثيره السلبي على حياة الفتاة والأسرة والمجتمع.

الكلمات المفتاحية : توعية الأسر الريفية – مخاطر الزواج المبكر – مبادرة بداية .

Raising awareness among rural families about the dangers of early marriage as part of the Bedaya Initiative to improve demographic characteristics.

Summary:

The study's problem revolves around raising awareness among rural families about the dangers of early marriage in rural communities, its social and psychological dimensions, and its repercussions, which do not end in the short term. Rather, its danger lies in its impact on all family members. Therefore, early marriage poses a serious threat to the family and society. The study aimed to achieve the following objectives: The primary objective of the study was to raise awareness among rural families about the dangers of early marriage.Early. The study relied in its methodology on a social survey and a questionnaire prepared by the researcher to collect data from the study sample through the participation of the National Population Council in Dakahlia Governorate in awareness convoys to some villages in Mansoura Center to improve demographic characteristics (reducing illiteracy - reducing unemployment - reducing early marriage) under the umbrella of the presidential initiative "Bidaya Initiative" to build the Egyptian person.It included several axes that attempt to answer the study's questions and achieve its objectives. The study was applied to a sample of (100) rural families that were chosen as a random sample from five villages affiliated with Mansoura Center (Tanah - Barq Al-Ezz - Mit Ali - Al-Baramon - Salamon).The most important findings and main conclusions

of the study were: Early marriage is a product of the social, economic and cultural conditions in Egyptian society. The study also concluded that there is a lack of awareness and knowledge of the health, psychological, social and economic risks of early marriage and its negative impact on the life of the girl, the family and society.

Keywords: Raising awareness among rural families - risks of early marriage - Bidaya Initiative

المقدمة:

يعتبر الزواج هو القضية الأولى في حياة الانسان التي تهتم بحفظ النوع البشري وتحقيق الإشباعان الجسمية والروحية في ظل الغطاء الثقافي والفكري والمرجعية الدينية والاسرية سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على ظاهرة زواج القاصرات في المجتمع المصري بشكل عام وفي القرية المصرية بشكل خاص في ظل التراث الثقافي المصري والموروثات الثقافية ، من عادات وتقاليد والتوصل إلى الدوافع الكامنة وراء ظاهرة زواج القاصرات داخل القرية المصرية التي طرأت عليها عدة تغيرات في الفترات السابقة وتأثرت بعدة ظواهر ومرجعيات دينية، وأوضاع اقتصادية معيشية وأسرية من خلال مبادرة "بداية لبناء الإنسان المصري" التي نظمها المجلس القومي للسكان لتحسين الخصائص السكانية لقرى مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية ، والتعرف على الخصائص التعليمية لهن في ظل القواعد الثقافية الموروثة المعروفة بالتراث الثقافي والاجتماعي ومعرفة نوع الدعم المادي والمعنوي الممنوح للقاصرات من قبل أسرهم ، وكذلك التوصل إلى الأثار والنتائج المترتبة على ظاهرة زواج القاصرات من مشكلات تعليمية للأم ومشكلات للجنينٌ واضطرابات سلوكية وأمراض متعددة .

ـيعد زواج القاصرات إحدى الظواهر الاجتماعية التي لابد من الالتفات لها ومواجهتها فهي جزءاً من الامور المتعلقة بشؤون المرأة إذ بدأت هذه الظاهرة تظهر بصورة ملحوظة في أغلب المجتمعات حيث تنامت في أغلب دول العالم وأخذت تتزايد على نطاق واسع.

انتشرت في الآونة الأخيرة مبادرات متنوعة للحد من الزيادة السكانية ونشر ثقافة العمل الحر وتنمية المشروعات الصغيرة للحد من مشكلة البطالة ، والقضاء على الجهل والأمية ، وظاهرة الزواج المبكر ، إلى جانب مواقع التواصل الاجتماعي التي حفلت بكثير من تلك المبادرات، وقد ظهرت تلك المبادرات بالأساس من أجل تحسين الخصائص السكانية للحد من المشكلة السكانية

ومن أبرز المبادرات التي انتشرت مؤخراً مبادرة (طرق الأبواب) مبادرة رسمية لمواجهة الزيادة السكانية في مصر ، تهدف لمواجهة الزيادة السكانية في مصر، وتعزيز مفهوم الأسرة الصغيرة، وتصحيح المفاهيم المجتمعية الخاطئة التي تدفع الأسرة إلى كثرة الإنجاب، مع الالتزام بمبدأ عام وهو حق الأسرة في تحديد عدد أبنائها، مع تأمين حقها في الحصول على وسائل تنظيم الأسرة التي تمكنها من الوصول إلى العدد المرغوب من الأبناء.

مبادرة (2كفاية) التابع لوزارة التضامن الاجتماعي في مصر، ضمن جهود الدولة لمواجهة الزيادة السكانية المتسارعة.

وتعد تلك المبادرات رد فعل طبيعي من العقل الجمعي؛ من أجل مواجهة المشكلة السكانية وتداعياتها، وتنطلق تلك المبادرات من أكثر المناطق تمسكًا بالعادات والتقاليد وهى المناطق الريفية .

مشكلة الدراسة :

يعد الزواج واحدا من أهم النظم الاجتماعية وأقدمها، والذي من خلاله تتشكل النواة الرئيسية والأساسية للمجتمع الإنساني " الأسرة" ، وهو أحد الوسائل التي يقرها المجتمع لتنظيم العلاقات الاجتماعية ، كما تبرز أهميته في حياة الأشخاص والمجتمع من خلال وظائفه الأساسية في تحديد صيغ مقبولة اجتماعياً للعلاقات بين الأفراد في المجتمع ، وفي إنجاب الأطفال وتأسيس أسرة، والتي تعد إحدى المؤسسات

الاجتماعية في معظم المجتمعات الإنسانية والتي لا يمكن أن تتحقق ويتم بناؤها إلا من خلال الزواج (1)

ولكي يحقق الزواج أهدافه يجب أن يسود بين الزوجين أسلوب للتواصل السليم والفعال على المستوى الفكري والنفسي والجسدي والعاطفي ، فكلما نجحنا في تحقيق أسرة سعيدة يسودها الوئام والمودة نجحنا في تحقيق سعادة الفرد والمجتمع ، كما أن الزواج الناجح هو الذي يقوم على اختيار سليم لشريك الحياة إذ أنه الأساس الأول في عملية الزواج ، وكثيرا من حالات فشل الزواج ترجع إلى الاختيار غير الموفق لشريك الحياة (2)

ويرتبط انتشار نظام الزواج بالمعايير الاجتماعية ومنها المرحلة العمرية للزواج ، ويمكن القول بأن المجتمعات البدائية والتقليدية والمتخلفة والبسيطة تميل إلى تزويج الإناث في مرحلة عمرية مبكرة قياساً بالمجتمعات المدنية والصناعية ، وهذا الأمر لا يتوقف على النساء فقط بل يطال الرجال أيضاً ، ويرجع ذلك للموانع الاجتماعية التي تجعل من الصعوبة على الفرد إشباع غريزته الجنسية دون زواج ، ويضاف إلى هذا الزواج بالنسبة لهذه المجتمعات يعتبر ضرورة حياتية في العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية (3)

هذا ويعد الزواج المبكر عنفاً يمارس ضد الفتيات القاصرات صحياً وجسمانياً ونفسياً باعتبارهن غير مؤهلات لإتمام هذا الزواج وتحمل أعباءه الصحية من الإنجاب المبكر فضلاً عن أعباءه الواقعية المتمثلة في خدمة الزوج والأبناء، بالإضافة إلى أن الزواج المبكر يمثل انتهاكاً صريحاً لحقوق الفتاة في اختيار شريكاً لحياتها خاصة لو كان هذا الزواج من أجنبي، والذي يتم في كثير من الأحيان بعقد عرفي، وقد لا يتم توثيقه في أغلب الأحيان مما ينتج عنه آثار بالغة الخطورة بالنسبة للفتاة مستقبلاً (4)

كما يحرم الزواج المبكر الفتيات من ممارسة العديد من الحقوق التي تضمنتها الاتفاقية المتعلقة بحقوق الطفل ، كالحق في التعليم ، و الحماية من كل أشكال العنف الجسدي والنفسي ، المعاملة السيئة ، المعاملة الجنسية السيئة ، وكل أشكال الاستغلال الجنسي ، والحق في التمتع بأحسن حالة صحية ممكنة، والحق في الإعلام والتوجيه المدرسي والمهني، والحق في البحث عن الأخبار والأفكار، تلقيها ونشرها، الحق في عدم الانفصال عن الوالدين ضد إرادتهما، وأخيراً الحق في الحماية ضد كل أشكال الاستغلال الضار لكل مظاهر السلامة (5)

وايماناً بأهمية هذه الظاهرة التي استرعت اهتمام المجتمع جاءت هذه الدراسة لمتابعة هذه الظاهرة وفق رؤية اجتماعية فضلا عن الوقوف على أسباب ارتفاع معدلات هذه الظاهرة والتعرف على المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي ترتبط بها ومعرفة الاثار المختلفة المترتبة عليها .

وللوعي المجتمعي دور في خفض ظاهرة الزواج المبكر على نحو كبير، فمن واجب المجتمع أن يتقدم نحو الأمام لتحريره من القيود غير الضرورية التي تصعب عليه فرص الحياة الكريمة .

وتعد مبادرة (بداية) لتحسين الخصائص السكانية أحد أبرز المبادرات الرئاسية التي أطلقها المجلس القومي للسكان بمحافظة الدقهلية في محاولة منه للحد من مشكلة البطالة ، ومشكلة الأمية ، والزواج المبكر في المناطق الريفية .

وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على التوعية بمخاطر زواج القاصرات في المجتمع الريفي كإحدى صور العنف ضد المرأة .

أهمية الدراسة :

1- تبدو الاهمية من شيوع ظاهرة الزواج المبكر وما له من انعكاسات على المجتمع وعلى مستوى الفرد والأسرة ولما له أثر على وضع المرأة , فالزواج المبكر يعيق تقدم المرأة ويحرمها من تعليمها ومن عملها , بالإضافة الى أنه يؤدي الى انتشار الامية .

2- الزواج المبكر مشكلة اجتماعية سلبية تؤثر على المجتمع اجتماعياً واقتصادياً ويعتبر ذلك اضرار للموارد البشرية لما يلحق بها من آثار سلبية نتيجة للزواج في سن مبكرة مما يستوجب دراستها بشكل علمي ، لذا تسعى هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات المترتبة على زواج القاصرات .

3- الزواج المبكر مشكلة تواجه المجتمع المصري بصورة كبيرة هذه الفترة ، وهذا يرجع إلى العديد من العوامل المتداخلة التي تدفع الأسرة إلى الموافقة بهذا الزواج ومنها عوامل اجتماعية ، وعوامل اقتصادية ، وموروثات ثقافية وعادات وتقاليد خاطئة تحتاج إلى تصحيح .

اهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في الراهنة في :

توعية الأسر الريفية بمخاطر الزواج المبكر ، وينبثق من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي :

(1) تصحيح المفاهيم الخاطئة حول الزواج المبكر.

(2) توضيح مصادر المعلومات حول مخاطر الزواج المبكر.

(3)التعرف على الأسباب التي تدفع الأسر الريفية إلى تزوج بناتهن في سن مبكرة .

(4) التوعية بمخاطر للزواج المبكر.

(5) التوصل إلى مقترحات للحد من مخاطر الزواج المبكر في الأسر الريفية.

تساؤلات الدراسة :

(1) ما هو مفهومك عن الزواج المبكر ؟

(2) ما هي مصادرك في الحصول على المعلومات حول مخاطر الزواج المبكر ؟

(3) ما هي الأسباب التي تدفع الأسر الريفية للزواج المبكر؟

(4) ما هي مخاطر الزواج المبكر؟

(5) ماهي المقترحات للحد من مخاطر الزواج المبكر في الأسر الريفية ؟

مفاهيم الدراسة :

مفهوم التوعية :

ويشير مفهوم الوعي لغوياً : حفظ القلب للشيء، ووعي الشيء والحديث يعيه وعياً أو (وعاه أي حفظه وفهمه وقيله فهو واع (6)

كما يشير معجم العلوم الاجتماعية إلى الوعى على أنه إدراك المرء لذاته وما يحيط به من إدراكاً مباشراً وهو أساس كل معرفة ويمكن إرجاع مظاهر الوعى والشعور إلى ثلاثة هي الإدراك والمعرفة والوجدان والنزوع والإرادة وهذه المظا هر متصلة ببعضها (7)

كما يعرف الوعى على أنه محصلة الأفكار والمعلومات التي تدور في رأس الانسان وفي عقله والتي تتأثر بها قراراته (8) .

ويشير مفهوم الوعي إلى معرفة الفرد بوجود شيء ما وأن الوعي العام للفرد يقصد به محصلة الأفكار والثقافات والتطلعات إلى مستوى ناضج يمكن معه جعل أن الوعي العام قد استكمل معلوماته الأساسية ، ويرتبط الوعي العام ارتباطاً وثيقاً بالرأي العام ، وكلما كان الرأي العام قوياً وناضجاً ارتقى إلى مستوى الوعي العام 0(9)

مفهوم الأسرة :

"هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته، وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها أسر"(10)

مشتقة من الأسر : تعني القيد، يقال أَسر وأسراً وآسِراً: قيده وأسره ، أخذه أَسِيرا، والأَسر أنواع : قد يكون الأسر مصطنعا أو اصطناعيا كالأسر في الحروب.

قد يكون الأسر اختياريا يرضاه الإنسان لنفسه ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة"

الأسرة في اللغة تعني من أهل بين الإنسان /الرجل فهي عشيرته ،فالأسرة بمعناها اللغوي تعني الأسر والقيد، تأصل الأسرة هو التقيد برباط ، ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو دون رباط ، وقد يكون القيد أمرا قصريا لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختياريا ينشده الإنسان ويسعى إليه، ولعل معنى الأسرة اشتق من المعنى الاختياري؛ إذن فمعنى الأسرة في اللغة لا يخرج عن معنى الأسر والقيد.(11)

عرفت الأسرة بانها مجموعة من الأفراد تجمعهم روابط الدم أو الزواج تعيش معاً وتتعاون اقتصادياً وتشارك في مسئولية تربية الأجيال .(12)

تعرف الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران رجل وامرأة بعقد يرمي إلى انشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع ، وأهم أركانها الزوج والزوجة . (13)

الأسرة الريفية :

تعرف بأنها وحدة اجتماعية تتكون من عدد من الأفراد الذين تربطهم ببعض علاقات القرابة وتقيم في الريف ، ويجمعهم شعور مشترك بالانتماء وترتيبات معيشية مشتركة (14) .

إن أهمية الأسرة في الريف المصري متأصلة بعمق في الثقافة وتعتبر من أهم جوانب الحياة. العلاقات الأسرية موضع تقدير وهي حجر الزاوية في المجتمع. في المناطق الريفية، غالبًا ما تعيش العائلات بالقرب من بعضها البعض وتتشارك في روابط وثيقة. إنهم يعملون معًا ويتشاركون الموارد ويدعمون بعضهم البعض في أوقات الحاجة. (15)

تعتبر الأسرة الوحدة الأساسية للمجتمع وهي المسؤولة عن الحفاظ على النظام الاجتماعي والاستمرارية. ويُنظر إليه أيضًا على أنه المصدر الرئيسي للدعم العاطفي والمالي، من المتوقع أن يقوم الأطفال برعاية والديهم في سن الشيخوخة، ويكون الآباء مسؤولين عن إعالة أطفالهم حتى يصبحوا مستقلين ، وفي الريف تعتبر الأسرة مهمة أيضًا لأسباب اقتصادية ، والزراعة هي عمل عائلي، ومن المتوقع أن يساهم الجميع في العمل، يتعلم الأطفال المهارات الزراعية من والديهم وغالباً ما يتولون أعمال العائلة عندما يكبرون ، بشكل عام لا يمكن المبالغة في أهمية الأسرة في الريف المصري إنه جانب أساسي من جوانب الثقافة وضروري لرفاهية المجتمع وبقائه. (16)

مفهوم الزواج المبكر :

الزواج في اللغة هو : الاقتران والارتباط ، زوج الشيء وزوجه إليه ربطه به ، فإذا ارتبط الزوجان بعقد النكاح يطلق على كل واحد منهما اسم الزوج .(17)

أما **الزواج اصطلاحاً** فهو : " عقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً غايته إنشاء رابطة للحياة الزوجية المشتركة والنسل" (18)

والزواج المبكر يعرف على أنه " : العلاقة الزوجية التي تنشأ في سن مبكرة تؤهل كل من الطرفين الاعتماد على ذاته بخصوص الالتزامات المترتبة على كل واحد إزاء الطرف الآخر ، إلى جانب تأهيلهم لإنجاب وتربية الأبناء الشرعيين الذين ولدوا حصيلة لهذه العلاقة الشرعية بين الزوجين"(19)
كما يعرف بأنه " : تزويج الفتاة أو الفتى في سن صغير بغض النظر عن البلوغ ، وهو السن المحصور بين الحادية عشر والسابعة عشر ، وهو عبارة عن سن المراهقة الذي يتصف بالنمو الجسدي أكثر من النمو العقلي ، وبعدم الاستقرار العاطفي والتهور في كثير من الأمور."
كذلك هو " : الزواج الذي يتم قبل سن البلوغ " ، وإذا عرفنا أن مبدأ سن البلوغ في الرجل اثنتا عشرة سنة وفي المرأة تسع سنين ومنتهاه في كليهما خمس عشرة سنة ، فإن الزواج المبكر على هذا الرأي هو الذي يتم قبل الخامسة عشرة ، أما الرأي الثاني فيرى أن الزواج المبكر هو الذي يتم بعد البلوغ وقبل الثماني عشرة سنة"(20)
كما يعرف بأنه : "الزواج الذي يتم قبل بلوغ السن القانوني للفتاة" (21)
وفي إطار ما سبق يمكن تحديد مفهوم الزواج المبكر في الدراسة الحالية على أنه:
"زواج الفتاة قبل بلوغ السن القانوني للزواج وهو ثمانية عشر سنة ميلادية. "

الدراسات السابقة :

دراسة اليونيسيف : الزواج المبكر ممارسة للتقاليد الضارة (2005)
سعت الدراسة إلى التعرف على الزواج المبكر للفتيات في ضوء الأعباء الأسرية وتخفيف الحمل عن كاهل الأسرة وستر البنت وبقاء الموروث الثقافي التقليدي قائم بدور هو حصر البنات في الواجب المنزل فقط، وعينة الدراسة مجموعات من القاصرات في دول العالم العربية والافريقية، واعتمدت الدراسة على عدد من التحليلات الوصفية ، بالإضافة إلى المسوح الاجتماعية ، ومن نتائج الدراسة التوصل إلى أن الزواج المبكر للفتاه عُرضها للعنف من قبل الزوج عند التقصير ويؤدي إلى انتشار الجهل والمرض . (22)

دراسة تشوى وآخرون(Choe et.al. (2005 : هدفت إلى فحص أعمار الزواج الأول والأمومة المبكرة ، والتعرف على أسباب الزواج المبكر في نيبال.
وأشارت النتائج إلى أن الزواج المبكر والأمومة المبكرة شائعة بين النساء في نيبال ، وأن الزواج المبكر أقل شيوعاً بكثير بين الرجال ، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الزواج المبكر والأمومة المبكرة ومستوى التعليم ، والمنطقة السكنية . (23)

دراسة جوردان بي دال(Gordon B. Dahl (2010: هدفت إلى دراسة العلاقة بين الزواج المبكر في سن المراهقة والفقر في المستقبل.
وأشارت النتائج إلى أن الفتاة التي تتزوج مبكراً هي عرضة للفقر بنسبة (٣١%) مما لو تزوجت في سن أكبر ، وكذلك فإن الفتاة التي تتسرب من التعليم تكون عرضة للفقر بنسبة (١١%) (24)

دراسة منى محمد : التغيرات الطارئة على الزواج المبكر للفتيات الريفيات (2012) تطرقت الدراسة إلى ظاهره الزواج المبكر داخل الريف والتغيرات التي على الفتيات المتزوجات مبكرا ، وهدفت الدراسة إلى تحديد حجم الزواج المبكر داخل مجتمع الدراسة قبل وبعد تطبيق القانون ، والتعرف على السن المناسب للزواج من وجهه نظر المبحوثات ، وفوائد ، واضرار الزواج المبكر من وجهه نظر المبحوثات الإناث ، والخصائص المجتمعية للمتزوجات ، ومن أدوات الدراسة : تحليل البيانات الجاهزة ، واستمارة استبيان عن التغير في وقت الزواج مرحلة الزواج بعد القانون ، عينة الدراسة 250 مفرده

، ومن نتائج الدراسة التأكيد على عدم تأثر الزواج المبكر او زواج القاصرات ف القرية المصرية بسن القانون للتحايل عليه وسيادة المنظور التقليدي القروي ، واقرار العينة بوجود فوائد لهذا الزواج . (25)

دراسة فتحية الحوتي : الزواج العرفي للقاصات وغياب المعايير الاجتماعية (2016) سعت الدراسة إلى التعرف على اسباب الزواج العرفي للقاصرات في القرية المصرية ، ودور غياب المعايير الاجتماعية كآلية في اتمام هذا الزواج ، وكذا الكشف عن تداعيات ومخاطر الزواج العرفي للقاصرات ، وقد استخدمت الدراسة السلوب الوصفي واستعانة بأداة دراسة الحالة .
واتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن أسباب الزواج العرفي تحدد في الخوف من العنوسة ، وسوء المعاملة في نطاق الأسرة ، وكراهية التعليم . (26)

دراسة تيا باليرمو وآخرون(2018) Tia Palermo et. Al. : اهتمت بدراسة العلاقة بين زواج الأطفال ونتائجه السلبية على النساء في غانا.
وأشارت النتائج إلى : زواج الأطفال هو انتهاك لحقوق الإنسان يؤثر بشكل سلبي على الفتيات في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل ، وله آثار خطيرة على الصحة العامة للفتيات ، وزيادة احتمالات وفيات الأطفال ، وحرمان الفتاة من استكمال تعليمها ، وتعرضها لعنف الزوج ، وقدرة محدودة على اتخاذ القرارات ، وقلة الدعم الاجتماعي للفتيات اللاتي يتزوجن مبكراً . (27)

دراسة "مصطفى حمدي احمد , وآخرون(2019) : هدفت إلى التعرف على رأى المبحوثات في ظاهرة الزواج المبكر، والتعرف على بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية بين المتزوجين في سن مبكر والمتزوجين في سن غير مبكر، والتعرف على أسباب الزواج المبكر للفتيات الريفيات ، وتقديم بعض المقترحات لمواجهه ظاهرة الزواج المبكر للفتيات الريفيات من وجهة نظر المبحوثات. ولتحقيق هذه الاهداف تم اختيار قريتين من كل مركز من المراكز الأتية مركز الفتح، ومركز أسيوط، ومركز الغنايم، ومركز القوصية. وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان من السيدات المتزوجات.
وأشارت النتائج أن من أهم الأسباب التي تدفع بالأسرة الى زواج بناتهن في سن مبكر هو الجهل والتخلف والعادات القديمة، وسترة البنت ، وعدم تعليم البنت، والعريس المناسب. (28)

دراسة صفاء أبو بكر أحمد(2020) هدفت الدراسة إلى تحديد الواقع الفعلي لاتجاهات أرباب الأسر بالمجتمع الريفي نحو الزواج المبكر لفتياتهم ، وتحديد الواقع الفعلي للجهود المهنية للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في التعامل مع اتجاهات أرباب الأسر بالمجتمع الريفي نحو الزواج المبكر لفتياتهم ، وتحديد البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع اتجاهات أرباب الأسر بالمجتمع الريفي نحو الزواج المبكر لفتياتهم وتوصلت الدراسة إلى برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع اتجاهات أرباب الأسر بالمجتمع الريفي نحو الزواج المبكر لفتياتهم. (29)

دراسة "لمياء وجيه هنداوي وآخرون "(2022) سعت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة زواج القاصرات في المجتمع المصري بشكل عام وفي القرية المصرية بشكل خاص في ظل التراث الثقافي المصري والموروثات الثقافية ، من عادات وتقاليد والتوصل إلى الدوافع الكامنة وراء ظاهرة زواج القاصرات داخل القرية المصرية التي طرأت عليها عدة تغيرات في الفترات السابقة وتأثرت بعدة ظواهر ومرجعيات دينية وأوضاع اقتصادية ومعيشية وأسرية ، والتعرف على الخصائص التعليمية لهن في ظل القواعد الثقافية الموروثة المعروفة بالتراث الثقافي والاجتماعي ومعرفة نوع الدعم المادي

والمعنوي الممنوح للقاصرات من قبل أسرهم. وكذلك التوصل إلى الأثار والنتائج المترتبة على ظاهرة زواج القاصرات من مشكلات تعليمية للأم ومشكلات للجنين واضطرابات سلوكية وأمراض متعددة، لذلك فقد أجابت الدراسة عن تساؤلها الرئيسي بالإيجاب فقد أكدت دور الموروث الثقافي في التوجه نحو ظاهرة زواج القاصرات في ضوء الموروث الثقافي الريفُي والمعالجة النظرية لظاهرة زواج القاصرات من خلال المنطلقات النظرية والإطارات الفكرية المعروضة حول ظاهرة زواج القاصرات(30)

مكانة الدراسة الراهنة بين الدراسات السابقة :

والآن وبعد استعراض الأبحاث والدراسات السابقة فيما يتعلق بموضوع الزواج المبكر يمكن للباحثة أن تخرج باستنتاج عام مؤداه أن مجمل هذه الدراسات تشير إلى قضايا متفرقة نذكر منها:

- التعرف على الزواج المبكر للفتيات في ضوء الأعباء الأسرية وتخفيف الحمل عن كاهل الأسرة مثل "دراسة اليونيسيف"
- التعرف على أسباب الزواج المبكر مثل دراسة **"Choe et.al."**
- إلى دراسة العلاقة بين الزواج المبكر في سن المراهقة والفقر في المستقبل مثل دراسة "Gordon B. Dahl"
- تحديد حجم الزواج المبكر داخل مجتمع الدراسة قبل وبعد تطبيق القانون ، والتعرف على السن المناسب للزواج من وجهه نظر المبحوثات مثل دراسة منى محمد
- التعرف على اسباب الزواج العرفي للقاصرات في القرية المصرية ، ودور غياب المعايير الاجتماعية كآلية في اتمام هذا الزواج مثل دراسة فتحية الحوتي
- دراسة العلاقة بين زواج الأطفال ونتائجه السلبية على النساء مثل دراسة "Tia Palermo et. Al."
- التعرف على بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية بين المتزوجين في سن مبكر والمتزوجين في سن غير مبكر مثل "دراسة مصطفى حمدي أحمد"
- إلى تحديد الواقع الفعلي لاتجاهات أرباب الأسر بالمجتمع الريفي نحو الزواج المبكر لفتياتهم مثل دراسة "صفاء أبو بكر"
- التعرف على ظاهرة زواج القاصرات في المجتمع المصري بشكل عام وفي القرية المصرية بشكل خاص في ظل التراث الثقافي المصري والموروثات الثقافية مثل دراسة "لمياء وجيه هنداوي وآخرون"

بينما تحاول الدراسة الراهنة التركيز على توعية الأسر الريفية بمخاطر الزواج المبكر في اطار المبادرة الرئاسية "بداية" لبناء الإنسان المصري .

كما ترى الباحثة أن هناك أوجه تشابه واختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة يمكن ايجازها في النقاط التالية :

الهدف من الدراسة : تبين أن أغلب الدراسات السابقة هدفت إلى التعرف على أسباب زواج القاصرات وتداعياته الاجتماعية والنفسية والصحية على القاصرات ، في حين أن الدراسة الحالية تهدف إلى توعية الأسر الريفية بمخاطر الزواج المبكر .

منهج الدراسة : تتشابه الدراسة الراهنة مع معظم الدراسات في استخدام منهج المسح الاجتماعي . وتتلخص أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة ، والاسهام في تحديد مفاهيم الدراسة ، ومقارنة نتائج الدراسة الراهنة بنتائج الدراسات السابقة .

الموجهات النظرية للدراسة:

تتطلب توعية الأسر الريفية بمخاطر الزواج المبكر اتباع نهج شامل ومتعدد الأبعاد، يستند إلى نظريات اجتماعية متنوعة، مع مراعاة الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمعات الريفية. فيما يلي بعض التوجهات النظرية التي يمكن الاستعانة بها:

1. نظرية التغيير الاجتماعي:

يعتبر التغير الاجتماعي هو التحول في أنماط الفكر و السلوك عبر الزمن ، الذي يقترن بالتغيرات والتحولات البنيوية التي تحدث في جميع المجتمعات، فالتغير هو سنة الحياة وهو قانون طبيعي واجتماعي يتحكم في جميع أوجه وعناصر الحياة المادية والمعنوية حسب الزمان والمكان، وكذلك على المستوى الشخصي والثقافي والاجتماعي، حيث لا يوجد شيء ثابت ومستقر، فكل مجتمع يتغير ويتبدل من شكل إلى آخر، حتى المجتمعات التقليدية قد تغيرت وتطورت ولو نسبياً. (31)

يشمل مفهوم التغير جميع المستويات الاجتماعية والثقافية ، فهو عبارة عن حصيلة لمجموعة من التغيرات منها :

التغير في الفكر : ويتمثل في إمكانية ظهور بعض الأفكار الجديدة ، أو إعادة تشكيلها ، بالإضافة إلى ظهور عقائد وايديولوجيات و اختفائها ، التغير في مستوى الفكر والسلوك : وينتج عن هذا تفاعلات وعلاقات ووحدات اجتماعية ، من حيث ظهورها واستمرارها أو تعديلها أو اختفائها ، التغير في مستوى المصالح : ويظهر في شكل تغير في تشكيل أو إعادة توزيع الفرص والمصالح ، التغير في مستوى التنظيم والنظم : و يتمثل في تأكيد أو رفض المعايير والقيم و قواعد السلوك ، أو قيم نظم الأنساق الأخلاقية أو القانونية أو انحلالها أو تعديلها(32)

هذا وتستخدم نظرية التغير الاجتماعي في توعية الأسر الريفية بمخاطر الزواج المبكر من خلال تحديد العوامل التي يمكن أن تدفع الأسر الريفية إلى تغيير موقفها تجاه الزواج المبكر، مثل زيادة الوعي بأضراره، وتوفير فرص بديلة للفتيات ، والتعاون مع القادة المحليين مثل الشيوخ والأئمة والمعلمين لنشر الوعي بمخاطر الزواج المبكر وتغيير الأعراف الاجتماعية ، وإشراك أفراد المجتمع في تصميم وتنفيذ برامج التوعية، لضمان ملاءمتها لاحتياجاتهم وخصائصهم الثقافية.

2. نظرية التمكين:

يذهب "ماكويرتر" إلى أن التمكين هو العملية التي يشعر من خلالها الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الذين بدون سلطة أنهم قد أصبحوا مدركين لديناميات السلطة في العمل وفي مسار حياتهم ، وتطوير المهارات والقدرة على اكتساب قدر من التحكم بشكل معقول في حياتهم ، وممارسة هذا التحكم بدون انتهاك حقوق الآخرين، ودعم مساعدة الآخرين في مجتمعاتهم . (33)

ويعني التمكين تحسين القدرات الخاصة للفئات المحرومة اجتماعياً وتغيير وضعها ، ويعد التمكين أحدث المداخل لإدماج المرأة في التنمية ، وهو أكثر المداخل تداولاً باعتباره يعترف بالمرأة كعنصر فعال في التنمية ويعمل على القضاء على كل مظاهر التمييز ضدها ، من خلال آليات تمكنها من تقوية قدراتها والاعتماد على ذاتها . (34)

ويسعى التمكين إلى اكساب المرأة لعناصر القوة الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والسياسية وتمكينها من التأثير في العملية التنموية وممارسة حق الاختيار . (35)

هذا وتستخدم نظرية التمكين في توعية الأسر الريفية بمخاطر الزواج المبكر من خلال تمكين الفتيات وتزويدهن بالمعرفة والمهارات اللازمة لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مستقبلهن، وتعزيز ثقتهن بأنفسهن , دعم الأسر في توفير فرص بديلة لبناتهن، مثل التعليم والتدريب المهني، وتعزيز قدرتها

على حمايتهن من الزواج المبكر ، ودعم المجتمعات المحلية في إنشاء آليات لحماية الفتيات من الزواج المبكر، وتعزيز قدرتها على تطبيق القوانين التي تجرم هذه الظاهرة .

وهناك عوامل أخرى يجب مراعاتها ومنها :

الخصوصية الثقافية: يجب أن تكون برامج التوعية حساسة للخصوصية الثقافية للمجتمعات الريفية ، وتستند إلى القيم والمعتقدات المحلية.

المشاركة الفعالة: يجب إشراك الأسر الريفية في جميع مراحل برامج التوعية ، لضمان ملاءمتها لاحتياجاتهم وخصائصهم.

الاستدامة: يجب أن تكون برامج التوعية مستدامة، وأن تستند إلى آليات محلية لضمان استمراريتها.

ومن خلال تبني هذه التوجهات النظرية ، يمكن تصميم برامج توعية فعالة تساهم في الحد من الزواج المبكر في المجتمعات الريفية، وحماية حقوق الفتيات وتمكينهن من تحقيق طموحاتهن.

أولاً :الاطار النظري للدراسة :

الزواج المبكر أسبابه وتداعياته :

1 - مفهوم الزواج المبكر :

هو الزواج دون السن القانون وفقا للتشريعات والقوانين ، فقد توافق ذلك التعريف مع عدة قواميس التي اعتبرت الفتاة القاصرة أنها تلك الفتاة دون السن القانوني الذي حدده المشرع بثمانية عشر سنه . (36)

2 - أسباب الزواج المبكر :

١- **العادات والتقاليد** : تلعب دورا أساسيا في الزواج الذي يتم بين الأسر في أغلب الأحيان بعيداً عن رغبة الأبناء، كما ينظر للزواج المبكر على اعتباره وسيلة لإنجاب عدد أكبر من الأبناء للعمل ومساعدة الآباء، في حين يكون سبب الزواج المبكر للأبناء لدى أسر أخرى هو الرغبة في زيادة عدد النسل . (37)

2- **التمييز بين الذكور الإناث** في المعاملة والتقدير دوراً سلبيا لدى الفتاة، فتعتبر الأسرة أن وجود الفتاة يشكل عبئاً عليها من النواحي المادية والاجتماعية ، وأنها متى بلغت سن العاشرة أصبحت بالغة وتبدأ القيود بإحاطتها من كل الجهات تحت عنوان الحفاظ على شرف العائلة، ويصبح هم الأسرة الوحيد تزويجها لأول طالب الزواج بحجة سترها، كما أن تزويج البنات في سن مبكرة تأتي من باب المحافظة عليها . (38)

٣- **الأوضاع الاقتصادية** يعتبر العامل الاقتصادي من أكثر العوامل استخداماً في تفسير التغير الذي طرأ على المجتمع اذ أن هناك ارتباط بين الفقر والحاجة الاقتصادية (39)

وأحد الأسباب الهامه والأساسية للزواج المبكر، حيث يميل بعض الفقراء إلى تزويج بناتهم في سن مبكرة للتخفيف من المصاريف وتكاليف التعليم، خاصة الأسر ذات العدد الكبير من الأطفال وذات الدخول المنخفضة. (40)

٤- **التسرب من التعليم** هو أحد أسباب الزواج المبكر، فالأسرة المتعلمة لا تزوج البنين والبنات إلا بعد إكمال مراحل الدراسة، وأما الأسر الغير المتعلمة أو متوسطة التعليم فإنهم يزوجون أبنائهم في سن مبكرة وخاصة في المناطق الريفية، وايضا تعليم الفتاه يلعب دورا فكلما أرتفع المستوى التعليمي للفتيات كلما تأخر سن زواجهما ، أن الفقر من أهم الأسباب التي تدفع الفقراء في الريف المصري لتزويج بناتهم في سن مبكر للتخلص من أعباء الفتاة، وتلعب العادات والتقاليد الموروثة دوراً كبيراً في تعميق ظاهرة الزواج المبكر للفتيات كرغبة الريفيين في الإكثار من الأولاد والتخلص من أعباء البنات والخوف الشديد على الشرف والعرض. (41)

3 - مخاطر الزواج المبكر :

اذا كان الزواج المبكر زواجاً تفرضه حيثيات المجتمع التقليدية والموروثات الاجتماعية فإن تداعياته خطيرة على الزوجة القاصر منها :

أ) المخاطر النفسية : تتمثل الأثار النفسية للزواج المبكر للفتيات في الحرمان العاطفي من حنان الوالدين مما يؤدي إلي تعرض الفتاه للضغوط النفسية وظهور أمراض نفسية متعددة ، إلي جانب اضطرابات الشخصية كالاضطرابات التي تحدث في العلاقات الجنسية بين الزوجين نتيجة عدم إدراك الفتاه لطبيعة تلك العلاقة ، الأمر الذي قد يؤدي إلي ظهور أعراض مبكرة للاكتئاب والقلق المستمر من المسئولية الأسرية الجديدة ، إلي أن عدم اكتمال النضج الجنسي للفتاه إلا بعد مرحلة المراهقة بسنوات يجعلها في حالة من المعاناة والآلام والخوف الأمر الذي يؤدي إلي ظهور العديد من الأمراض النفسية والعصبية . (42)

ب) المخاطر الاجتماعية : الاثار الناتجة عن الزواج المبكر للفتاه تتمثل في فقدان الوعي الكاف للوالدين بأصول التربية السليمة للأبناء في ظل انخفاض المستوي الثقافي والتعليمي لهما، الأمر الذي يؤدي إلي نشوب علاقات أسرية فاشلة بين الزوجين وأبنائهم وما يتبعه من أثار اجتماعه أخري غير مرغوب فيها ، وحرمان الإناث من التعليم ، فعادة ما تنقطع الفتيات عن الدراسة بعد الزواج مما يؤدي غلى حرمانهن من مزايا التعليم ومنها التمتع بصحة أحسن ، وانجاب عدد أقل من الأطفال ، وارتفاع فرص إدرار الدخل ، كما تقل فرصهن في الحصول على معارف مرتبطة بالصحة الانجابية التي نادرا ما يتم تدريسها قبل المرحلة الثانوية . (43)

ت) المخاطر الصحية : وتتمثل الآثار الصحية في زيادة معدلات الإجهاض المتعمد الذي ينطوي علي مخاطر صحية وخيمة قد تؤدي إلي الموت ، إلي جانب الخطورة التي يتعرض لها الطفل المولود وانخفاض الوزن عند الميلاد ، مما يؤدي إلي وفاة الرضيع أو الإصابة بمشاكل صحية مضاعفة في المستقبل . (44)

ث) المخاطر الاقتصادية : تظهر نتيجة بقاء الفتاه تمارس حياتها في المنزل فقط ولم تتمكن من كسر الطوق المحاط بها لتمارس مهنا أو أعمالا أخري ، علما بأن الأفراد العاملون يساهمون بدور فعال في عملية التنمية الاقتصادية من خلال عطائهم الأمر الذي يؤدي إلي تطوير قدراتهم الشخصية وتحسين أوضاعهم الأسرية ، وهذا الذي تحتاج إليه الفتاه المتزوجة مبكرا لرفع مستوي معيشة أسرتها ، إذ ينشأ عن هذا الزواج مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية تؤثر على الفتاة حيث يجعلها تتحمل مسؤوليات أكبر مما قد يؤدى إلى تركها للتعليم وحرمانها منه وقد يؤدى هذا الزواج إلى عدم قدرتها على تنظيم الأسرة والتخطيط لحياة مستقرة وقد يعد الزواج في سن مبكر من أهم أسباب الطلاق حيث هناك علاقة بن الزواج المبكر والطلاق، وزواج الفتاة وهى في سن صغير قد يؤدى إلى ممارسة العنف ضدها . ولا يقتصر على العنف الجسدي وإنما يتعدى إلى أشكال عديدة منها تحميلها أعباء الأعمال الشاقة والإنجاب المتكرر وحرمانها من المشاركة في صناعة القرارات الأسرية. (45)

د) المخاطر القانونية التي ترتبت على الزواج المبكر : عدم جواز توثيق هذا الزواج ، وبالتالي عدم اكتسابه الصفة الرسمية ، عدم قبول الدعوة الناشئة عن عقد الزواج أمام المحاكم بجميع أنواعها عند انكار مثل هذا الزواج من أحد الطرفين ما لم يكن الزواج ثابتاً بورقة رسمية . (46)

ثانياً : الإجراءات المنهجية للدراسة:

١ -نوع الدراسة :

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف تغلب عليه صفة التحديد ، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها ، وتسعى الدراسة الحالية إلى توعية الأسر الريفية بمخاطر الزواج المبكر في اطار "مبادرة بداية" لتحسين الخصائص السكانية .

٢-المنهج المستخدم :

ارتباطاً بنوع الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيقها، فإن المنهج المستخدم هو المسح الاجتماعي ، وهو أحد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية .

٣-أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات على استمارة استبيان لتحديد عدد من المحاور وهي الوعي الاجتماعي بظاهرة الزواج المبكر ، وكذا معرفة الأسباب الدافعة للزواج المبكر ، والكشف عن مخاطره ، وأخيراً الحلول المقترحة للحد من مخاطر الزواج المبكر ، وذلك من خلال جمع البيانات من عينة الدراسة .

4 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

التحليل الإحصائي للبيانات وفقاً لنوعيتها اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية .

5- مجالات الدراسة :

أ – المجال المكاني :

تم إجراء الدراسة الميدانية على خمس قرى تابعة لمركز المنصورة (طناح – برق العز – ميت علي – البرامون – سلامون) وذلك وفق تنفيذ خطة زمنية لقوافل توعوية لقرى مركز المنصورة قام بها المجلس القومي للسكان بمحافظة الدقهلية لتحسين الخصائص السكانية (خفض الأمية – خفض البطالة _ خفض الزواج المبكر) تحت مظلة المبادرة الرئاسية "مبادرة بداية" ، وذلك بالتنسيق مع الوحدات المحلية للقرى والجهات الشريكة للمجلس القومي للسكان (مديرية الصحة والسكان- مركز الاعلام - جهاز تنمية المشروعات - الأوقاف – ادارة شئون البيئة – الشباب والرياضة – المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة) .

وقد اختير المجال الجغرافي استناداً إلى :

- أن الباحثة ممثلة عن المعهد العالي للخدمة الاجتماعية للمشاركة في القوافل التوعوية التي قام بها المجلس القومي للسكان في قرى مركز المنصورة .
- أن الباحثة عضو في اللجنة السكانية التنفيذية بالمجلس القومي للسكان بمحافظة الدقهلية .
- انتشار ظاهرة الزواج المبكر في تلك القرى .

ب – المجال البشري :

اعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي بالعينة ، وتم اختيار عينة عشوائية من كل قرية (20) مفردة على أن تكون العينة النهائية للبحث (100) مفردة من أرباب الأسر الريفية .

ج – المجال الزمني :

استغرق اعداد الاطار النظري للبحث وتجميع الدراسات السابقة وإعداد المفاهيم ، ثم إعداد أداة البحث ، العمل الميداني ، وكتابة التقرير النهائي للبحث واستخلاص النتائج العامة للدراسة ، ومراجعة البحث في شكله النهائي لغوياً وتنسيقياً الفترة الزمنية من شهر أغسطس 2024 _ إلى شهر يناير 2025 .

6 - نتائج الدراسة :

المحور الأول : يوضح خصائص مفردات عينة الدراسة من أرباب الأسر

جدول (1) السن ن = 100

العبارة	الاستجابة	ك	%
السن	أ – أقل من ٣٥ سنة.	5	%5
	ب -من ٣٥ سنة : أقل من ٤٠ سنة.	40	%40
	ج -من ٤٠ سنة : أقل من ٤٥ سنة.	30	%30
	د -من ٤٥ سنة : أقل من ٥٠ سنة.	15	%15
	هـ -٥٠ سنة فأكثر.	10	%10

يتضح من الجدول السابق والخاص بخصائص مفردات عينة الدراسة طبقاً للبناء العمري اتضح أن النسبة الأكبر هى المرحلة العمرية من (35 سنة -40 سنة) والتى حصلت على نسبة (40 %)، فى حين بلغت نسبة (30%) لمن هم فى سن (من40 سنة - أقل من45 سنة)، تلى ذلك من هم فى سن (من 45سنة – أقل من 50 سنة) بنسبة (15%) وكانت أقل نسبة من هم في سن (50 سنة فأكثر) بنسبة (10%). وبتحليل نتائج هذا الجدول يتضح أن غالبية مجتمع البحث تقع أعمارهم فى الفئة العمرية بين(35 سنة –أقل من40 سنة) , وهذا يدل على صغر سن أرباب الأسر وأنهم تزوجوا في سن صغيرة ، كما يدل على مدى انتشار ظاهرة الزواج المبكر في مجتمع البحث في الأجيال السابقة .

جدول (2) عدد أفراد الأسرة ن = 100

العبارة	الاستجابة	ك	%
عدد أفراد الأسرة	أ – أقل من ٥ أفراد.	12	%12
	ب -من ٥ : 7 أفراد	61	%61
	ج -٨ أفراد فأكثر	27	%27

يتضح من الجدول السابق والخاص بخصائص مفردات عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة اتضح أن النسبة الأكبر هى من (5 أفراد -7 أفراد) والتى حصلت على نسبة (61 %)، فى حين بلغت نسبة (27%) لمن هم (8 أفراد فأكثر) ، تلى ذلك من هم (أقل من 5 أفراد) بنسبة (12%).

جدول (3) المؤهل الدراسي لرب الأسرة ن = 100

العبارة	الاستجابة	ك	%
المؤهل الدراسي لرب الأسرة	أ – أمي.	25	%25
	ب -يقرأ ويكتب.	28	%28
	ج -مؤهل متوسط.	23	%23
	د -مؤهل فوق متوسط.	21	%21
	هـ -مؤهل عالي	3	%3

يتضح من الجدول السابق والخاص بخصائص مفردات عينة الدراسة طبقاً للمؤهل الدراسي اتضح أن النسبة الأكبر هى من (يقرأ ويكتب) والتى حصلت على نسبة (28 %)، فى حين بلغت نسبة (25%) لمن هو (أمي) ، تلى ذلك من هو (مؤهل متوسط) بنسبة (23%)، فى حين بلغت نسبة (21%) لمن هو مؤهل فوق المتوسط) ، ويأتي في المرتبة الأخيرة من هو (مؤهل عالي) بنسبة (3%) ، مما يدل على أن الجهل وانخفاض مستوى التعليم من أسباب انتشار ظاهرة الزواج المبكر .

جدول (4) وظيفة رب الأسرة ن = 100

العبارة	الاستجابة	ك	%
وظيفة رب الأسرة	أ – القطاع العام.	**5**	**%5**
	ب -القطاع الخاص.	**15**	**%15**
	ج -حرفي.	**20**	**%20**
	د – يعمل بالزراعة.	**45**	**%45**
	هـ -يعمل بالتجارة.	**10**	**%10**
	و -لا يعمل.	**5**	**%5**

يتضح من الجدول السابق والخاص بخصائص مفردات عينة الدراسة طبقاً لوظيفة رب الأسرة اتضح أن النسبة الأكبر هى من (يعمل بالزراعة) والتى حصلت على نسبة (45 %)، فى حين بلغت نسبة (20%) لمن هو (حرفي) ، تلى ذلك من هو في (القطاع الخاص) بنسبة (15%)، فى حين بلغت نسبة (10%) لمن (يعمل بالتجارة) ، ويأتي في المرتبة الأخيرة من في (القطاع العام) ، ومن (لايعمل) بنسبة (5%) ، مما يدل على أن المهنة الرئيسية التي يعتمد عليها مجتمع البحث هي الزراعة .

جدول (5) متوسط دخل الأسرة ن = 100

العبارة	الاستجابة	ك	%
متوسط دخل الأسرة	أ – أقل من 1000 جنيه	**35**	**%35**
	ب -من 1000 : أقل من ١٥٠٠جنيه	**5**	**%5**
	ج -من ١٥٠٠ حنيه : أقل من 2000 جنيه	**45**	**%45**
	د – 2000 جنيه فأكثر	**15**	**%15**

يتضح من الجدول السابق والخاص بخصائص مفردات عينة الدراسة طبقاً لمتوسط دخل الأسرة اتضح أن النسبة الأكبر هى من (من ١٥٠٠ حنيه : أقل من 2000 جنيه) والتى حصلت على نسبة (45 %)، فى حين بلغت نسبة (35%) لمن هو دخله (أقل من 1000 جنيه) ، تلى ذلك من هو دخله (2000 جنيه فأكثر) بنسبة (15%)، ويأتي في المرتبة الأخيرة من هو دخله (من 1000 : أقل من ١٥٠٠جنيه) بنسبة (5%) .

المحور الثاني : يوضح المعرفة والمفاهيم حول الزواج المبكر

جدول (6) السن المناسب للزواج ن = 100

العبارة	الاستجابة	ك	%
ما هو السن الذي تعتبره مناسباً للزواج ؟	أ – أقل من 15 سنة. ب -من 15سنة : أقل من 18 سنة ج -من 18 فأكثر	5 65 30	%5 %65 %30

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح المعرفة والمفاهيم حول الزواج المبكر طبقاً السن الذي تعتبره رب الأسرة مناسباً للزواج اتضح أن النسبة الأكبر هى (من 15سنة : أقل من 18 سنة) والتى حصلت على نسبة (65 %)، فى حين بلغت نسبة (30%) لمن هو (من 18 فأكثر) ، ويأتي في المرتبة الأخيرة (أقل من 15 سنة) بنسبة (5%) .

جدول (7) مدى انتشار الزواج المبكر ن = 100

العبارة	الاستجابة	ك	%
هل تعتقد أن الزواج المبكر شائع في مجتمعك ؟	أ – نعم ب -لا ج -لا أعرف	65 25 10	%65 %25 %10

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح المعرفة والمفاهيم حول الزواج المبكر طبقاً لانتشار الزواج المبكر في مجتمع البحث اتضح أن النسبة الأكبر هى (نعم) والتى حصلت على نسبة (65 %)، فى حين بلغت نسبة (25%) لمن هو (لا) ، ويأتي في المرتبة الأخيرة (لا أعرف) بنسبة (10%) .

جدول (8) الأسباب التي تدفع الأسر لتزويج بناتهن في سن مبكرة ن =100

العبارة	الاستجابة	ك	%
ما هي الأسباب التي تدفع الأسر لتزويج بناتهن في سن مبكرة ؟	أ – أسباب اجتماعية . ب -أسباب ثقافية . ج -أسباب اقتصادية.	29 11 60	%29 %11 %60

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح الأسباب التي تدفع الأسر إلى تزويج بناتهن في سن مبكرة اتضح أن النسبة الأكبر هى (أسباب اقتصادية) والتى حصلت على نسبة (60 %)، فى حين بلغت نسبة (29%) ترجع إلى (أسباب اجتماعية) ، ويأتي في المرتبة الأخيرة (الأسباب الثقافية) بنسبة (11%) .

الأسباب الاجتماعية والثقافية التي تدفع الأسر لتزويج بناتهن في سن مبكرة

جدول (9) ن = 100

م	العبارة	ك	%
1	العادات والتقاليد الاجتماعية	94	%94
2	حماية الشرف والمحافظة على كرامة العائلة	25	%25
3	الخوف من العنوسة	62	%62
4	الجهل والأمية	39	%39
5	كثرة عدد البنات في الأسرة	45	%45
6	المعتقدات الدينية الخاطئة لتبرير الزواج المبكر	15	%15

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح الأسباب الاجتماعية والثقافية التي تدفع الأسر إلى تزويج بناتهن في سن مبكرة اتضح أن النسبة الأكبر هى (العادات والتقاليد الاجتماعية) والتى حصلت على نسبة (94 %)، فى حين بلغت نسبة (62%) ترجع إلى (الخوف من العنوسة) ، يليها (كثرة البنات في الأسرة) بنسبة (45%) ، يليها (الجهل والأمية) بنسبة (39%) ، ويليها (حماية الشرف والمحافظة على كرامة العائلة) بنسبة (25%) ، وتأتي في المرتبة الأخيرة (المعتقدات الدينية الخاطئة لتبرير الزواج المبكر) بنسبة (15%) .

الأسباب الاقتصادية التي تدفع الأسر لتزويج بناتهن في سن مبكرة

جدول (10) ن = 100

م	العبارة	ك	%
1	الفقر وتدهور الوضع الاقتصادي للأسرة	45	%45
2	عدم توافر فرص عمل لعائل الأسرة	5	%5
3	عدم وجود مصدر للدخل	4	% 4
4	ان الزواج المبكر هو الخيار الوحيد لبناتهن	40	%40
5	ارتفاع تكاليف التعليم	30	%30

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح الأسباب الاقتصادية التي تدفع الأسر إلى تزويج بناتهن في سن مبكرة اتضح أن النسبة الأكبر هى (الفقر وتدهور الوضع الاقتصادي للأسرة) والتى حصلت على نسبة (45 %)، فى حين بلغت نسبة (40%) ترجع إلى (ان الزواج المبكر هو الخيار الوحيد لبناتهن) ، يليها (ارتفاع تكاليف التعليم) بنسبة (30%) ، يليها (عدم توافر فرص عمل لعائل الأسرة) بنسبة (5%) ، وتأتي في المرتبة الأخيرة (عدم وجود مصدر للدخل) بنسبة (4%) .

جدول (11) مدى الوعي بالمخاطر الصحية والنفسية للزواج المبكر ن = 100

العبارة	الاستجابة	ك	%
هل لديك معرفة بالمخاطر الصحية والنفسية التي يتعرض لها الفتيات بسبب الزواج المبكر؟	أ – نعم	78	%78
	ب -لا	12	%12
	ج -لا أعرف	5	%5

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح مدى الوعي بالمخاطر الصحية والنفسية للزواج المبكر اتضح أن النسبة الأكبر هى (نعم) والتى حصلت على نسبة (78 %)، فى حين بلغت (لا) نسبة (12%) ، وتأتي في المرتبة الأخيرة (لا أعرف) بنسبة (5%) .

المخاطر الصحية التي تتعرض لها الزوجة القاصر

جدول (12) ن = 100

م	العبارة	ك	%
1	أمراض سوء التغذية	25	%25
2	الاجهاض نتيجة الحمل المبكر	37	%37
3	نقص الوعي الصحي عن العلاقة الزوجية	55	%55
4	الإصابة بأمراض اثناء الحمل	30	%30
5	وفاة الأم أو الطفل نتيجة الحمل المبكر	8	%8

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح المخاطر الصحية التي تتعرض لها الزوجة القاصر اتضح أن النسبة الأكبر هى (نقص الوعي الصحي عن العلاقة الزوجية) والتى حصلت على نسبة (55 %)، فى حين بلغت(الاجهاض نتيجة الحمل المبكر) نسبة (37%) ، يليها (الاصابة بأمراض أثناء الحمل) بنسبة (30%) ، يليها (أمراض سوء التغذية) بنسبة (25%) ، وتأتي في المرتبة الأخيرة (وفاة الأم أو الطفل نتيجة الحمل المبكر) بنسبة (8%) .

المخاطر النفسية التي تتعرض لها الزوجة القاصر

جدول (13) ن = 100

م	العبارة	ك	%
1	الخوف من الموت نتيجة التعرض للإجهاض المتكرر	47	%47
2	سوء التوافق مع الزوج	40	%40
3	الشعور بالحرمان العاطفي نتيجة البعد عن الوالدين في سن مبكرة	78	%78
4	فقدان الثقة بالنفس	46	%46
5	الشعور بالحزن الدائم	61	%61
6	الشعور بعدم الأمان	83	%83

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح المخاطر النفسية التي تتعرض لها الزوجة القاصر اتضح أن النسبة الأكبر هى (الشعور بعدم الأمان) والتى حصلت على نسبة (83 %)، فى حين بلغت(الشعور بالحرمان العاطفي نتيجة البعد عن الوالدين في سن مبكرة) نسبة (78%) ، يليها (الشعور بالحزن الدائم) بنسبة (61%) ، يليها (الخوف من الموت نتيجة التعرض للإجهاض المتكرر) بنسبة (47%)

، يليها (فقدان الثقة بالنفس) بنسبة (46%) ، وتأتي في المرتبة الأخيرة (سوء التوافق مع الزوج) بنسبة (40%) .

مدى الوعي بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والقانونية للزواج المبكر ن = 100

جدول (14)

العبارة	الاستجابة	ك	%
هل لديك معرفة بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والقانونية التي تترتب على الزواج المبكر؟	أ – نعم	56	%56
	ب -لا	35	%35
	ج -لا أعرف	9	%9

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح مدى الوعي بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والقانونية للزواج المبكر اتضح أن النسبة الأكبر هى (نعم) والتى حصلت على نسبة (56 %)، فى حين بلغت (لا) نسبة (35%) ، وتأتي في المرتبة الأخيرة (لا أعرف) بنسبة (9%) .

المخاطر الاجتماعية التي تتعرض لها الزوجة القاصر

جدول (15) ن = 100

م	العبارة	ك	%
1	الاجبار على ترك الدراسة للزواج المبكر	99	%99
2	كثرة الشجار مع الزوج وزيادة العنف الأسري	60	%60
3	نقص الوعي بتربية الأبناء	69	
4	العجز عن اتخاذ اي قرار بسبب صغر السن	77	%69
5	ضياع حقوق الزوجة لعدم اكتساب الزواج الصفة الرسمية	92	%77
6	ضياع حقوق الأبناء	89	%92
7	تدخل الأهل في الحياة الزوجية	86	%89
			%86

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح المخاطر الاجتماعية التي تتعرض لها الزوجة القاصر اتضح أن النسبة الأكبر هى (الاجبار على ترك الدراسة للزواج المبكر) والتى حصلت على نسبة (99 %)، فى حين بلغت(ضياع حقوق الزوجة لعدم اكتساب الزواج الصفة الرسمية) نسبة (92%) ، يليها (ضياع حقوق الأبناء) بنسبة (89%) ، يليها (تدخل الأهل في الحياة الزوجية) بنسبة (86%) ، يليها (العجز عن اتخاذ اي قرار بسبب صغر السن) بنسبة (77%) ، يليها (نقص الوعي بتربية الأبناء) بنسبة (69%) وتأتي في المرتبة الأخيرة (كثرة الشجار مع الزوج وزيادة العنف الأسري) بنسبة (48%) .

المخاطر الاقتصادية التي تتعرض لها الزوجة القاصر

جدول (16) **ن = 100**

م	العبارة	ك	%
1	عدم وجود دخل ثابت للأسرة	25	%25
2	دخل الزوج لا يكفي لإشباع احتياجاتها الأساسية	40	%40
3	عدم القدرة على اشباع احتياجات الأبناء	49	% 49
4	الاعتماد على أسرة الزوج في اشباع الكثير من احتياجاتها	56	%56
5	الاضطرار للاستدانة من الأقارب	36	% 36

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح المخاطر الاقتصادية التي تتعرض لها الزوجة القاصر اتضح أن النسبة الأكبر هى (الاعتماد على أسرة الزوج في اشباع الكثير من احتياجاتها) والتى حصلت على نسبة (56 %)، فى حين بلغت(عدم القدرة على اشباع احتياجات الأبناء) نسبة (49%) ، يليها (دخل الزوج لا يكفي لإشباع احتياجاتها الأساسية) بنسبة (40%) ، يليها (الاضطرار للاستدانة من الأقارب) بنسبة (36%) ، وتأتي في المرتبة الأخيرة (عدم وجود دخل ثابت للأسرة) بنسبة (25%) .

المخاطر القانونية التي تتعرض لها الزوجة القاصر

جدول (17) **ن = 100**

م	العبارة	ك	%
1	صعوبة توثيق عقد الزواج	98	%98
2	ضياع حقوق الأبناء نتيجة عدم توثيق عقد الزواج	96	%96
3	تأخر توثيق الزواج لحين اكتمال السن القانونية	99	%99
4	يصعب استخراج شهادة ميلاد للأبناء	95	%95

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح المخاطر القانونية التي تتعرض لها الزوجة القاصر اتضح أن النسبة الأكبر هى (تأخر توثيق الزواج لحين اكتمال السن القانونية) والتى حصلت على نسبة (99 %)، فى حين بلغت(صعوبة توثيق عقد الزواج) نسبة (98%) ، يليها (ضياع حقوق الأبناء نتيجة عدم توثيق عقد الزواج) بنسبة (96%) ، وتأتي في المرتبة الأخيرة (يصعب استخراج شهادة ميلاد للأبناء) بنسبة (95%) .

جدول (18)

العبارة	الاستجابة	ك	%
هل تعتقد أن الزواج المبكر يؤثر على فرص التعليم للفتيات؟	أ – نعم	55	%55
	ب -لا	30	%30
	ج -لا أعرف	15	%15

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح مدى تأثير الزواج المبكر على فرص التعليم للفتيات اتضح أن النسبة الأكبر هى (نعم) والتى حصلت على نسبة (55 %)، فى حين بلغت (لا) نسبة (30%) ، وتأتي في المرتبة الأخيرة (لا أعرف) بنسبة (15%)

جدول (19)

العبارة	الاستجابة	ك	%
هل تعتقد أن الزواج المبكر يؤثر على استقرار الأسرة ؟	أ – نعم	63	%63
	ب -لا	31	%31
	ج -لا أعرف	6	%6

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح مدى تأثير الزواج المبكر على استقرار الأسرة اتضح أن النسبة الأكبر هى (نعم) والتى حصلت على نسبة (63 %)، فى حين بلغت (لا) نسبة (31%) ، وتأتي في المرتبة الأخيرة (لا أعرف) بنسبة (6%) .

المحور الثالث : يوضح مصادر المعلومات والتوعية بمخاطر الزواج المبكر

جدول (20) ن = 100

العبارة	الاستجابة	ك	%
هل سبق لك حضور أي فعاليات توعية حول مخاطر الزواج المبكر ؟	أ – نعم	33	%33
	ب -لا	67	%67

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح مصادر المعلومات والتوعية بمخاطر الزواج المبكر اتضح أن النسبة الأكبر هى (لا) والتى حصلت على نسبة (67%)، فى حين بلغت (نعم) نسبة (33%) .

جدول (21) ن = 100

ما هي الوسائل التي تفضلها للحصول على معلومات حول مخاطر الزواج المبكر ؟	أ– المحاضرات	5	%5
	ب - الندوات	40	%40
	ج –وسائل اعلام	55	%55
	د – أخرى تذكر	-	%0

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح وسائل الحصول على معلومات حول مخاطر الزواج المبكر اتضح أن النسبة الأكبر هى (وسائل الاعلام) والتى حصلت على نسبة (55%)، فى حين بلغت (الندوات) نسبة (40%) ، وتأتي (المحاضرات) في المرتبة الأخيرة بنسبة (5%) .

جدول (22) ن = 100

هل تعتقد أن هناك حاجة إلى زيادة التوعية حول مخاطر الزواج المبكر في مجتمعك ؟	أ – نعم	67	%67
	ب -لا	20	%20
	ج -لا أعرف	13	%13

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح مدى الوعي بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والقانونية للزواج المبكر اتضح أن النسبة الأكبر هى (نعم) والتى حصلت على نسبة (67 %)، فى حين بلغت (لا) نسبة (20%) ، وتأتي في المرتبة الأخيرة (لا أعرف) بنسبة (13%) .

جدول (23) ن = 100

ما هي الجهات التي ترى أنها مسئولة عن التوعية بمخاطر الزواج المبكر ؟	أ – المدارس .	55	%55
	ب -دور العبادة .	86	%86
	ج -المراكز الصحية .	97	%97
	د – أخرى تذكر	4	%4

يتضح من الجدول السابق الذي يوضح الجهات المسئولة عن التوعية بمخاطر الزواج المبكر اتضح أن النسبة الأكبر هى (المراكز الصحية) والتى حصلت على نسبة (97%)، فى حين بلغت (دور العبادة) نسبة (86%) ، يليها (المدارس) بنسبة (55%) وتأتي (أخرى تذكر) في المرتبة الأخيرة بنسبة (4%) .

7- نتائج الدراسة وتوصياتها :

أ - نتائج الدراسة :

المحور الأول : النتائج المرتبطة بخصائص مفردات عينة الدراسة من أرباب الأسر:

1- أوضحت الدراسة أن النسبة الأكبر من أرباب الأسر في المرحلة العمرية من (35 سنة -40 سنة) والتى حصلت على نسبة (40 %)، فى حين بلغت نسبة (30%) لمن هم فى سن (من40 سنة - أقل من45 سنة)، تلى ذلك من هم فى سن (من 45سنة – أقل من 50 سنة) بنسبة (15%) وكانت أقل نسبة من هم في سن (50 سنة فأكثر) بنسبة (10%).

2 – بينت الدراسة أن عدد أفراد الأسرة النسبة الأكبر من (5 أفراد -7 أفراد) والتى حصلت على نسبة (61 %)، فى حين بلغت نسبة (27%) لمن هم (8 أفراد فأكثر) ، تلى ذلك من هم (أقل من 5 أفراد) بنسبة (12%).

3- كذلك أشارت النتائج إلى المؤهل الدراسي لرب الأسرة النسبة الأكبر هى من (يقرأ ويكتب) والتى حصلت على نسبة (28 %)، فى حين بلغت نسبة (25%) لمن هو (أمي) ، تلى ذلك من هو (مؤهل متوسط) بنسبة (23%)، فى حين بلغت نسبة (21%) لمن هو مؤهل فوق المتوسط) ، ويأتي في المرتبة الأخيرة من هو (مؤهل عالي) بنسبة (3%) ، مما يدل على أن الجهل وانخفاض مستوى التعليم من أسباب انتشار ظاهرة الزواج المبكر .

4 – أوضحت الدراسة أن وظيفة رب الأسرة النسبة الأكبر هى من (يعمل بالزراعة) والتى حصلت على نسبة (45 %)، فى حين بلغت نسبة (20%) لمن هو (حرفي) ، تلى ذلك من هو في (القطاع الخاص) بنسبة (15%)، فى حين بلغت نسبة (10%) لمن (يعمل بالتجارة) ، ويأتي في المرتبة الأخيرة من في (القطاع العام) ، ومن (لايعمل) بنسبة (5%) ، مما يدل على أن المهنة الرئيسية التي يعتمد عليها مجتمع البحث هي الزراعة .

5 – أوضحت الدراسة أن متوسط دخل الأسرة النسبة الأكبر هى من (من ١٥٠٠ حنيه : أقل من 2000 جنيه) والتى حصلت على نسبة (45 %)، فى حين بلغت نسبة (35%) لمن هو دخله (أقل من 1000 جنيه) ، تلى ذلك من هو دخله (2000 جنيه فأكثر) بنسبة (15%)، ويأتي في المرتبة الأخيرة من هو دخله (من 1000 : أقل من ١٥٠٠جنيه) بنسبة (5%) .

يتضح مما سبق ارتفاع عدد أفراد الأسرة ، وانخفاض المستوى التعليمي ، واتخفاض دخل الأسرة وتدني المستوى الاقتصادي ، كل هذه العوامل ساعدت على تكوين اتجاه ايجابي نحو الزواج المبكر .

المحور الثاني : النتائج المرتبطة بالمعرفة والمفاهيم حول الزواج المبكر:

1- أشارت النتائج المرتبطة بالسن الذي تعتبره رب الأسرة مناسباً للزواج اتضح أن النسبة الأكبر هى (من 15سنة : أقل من 18 سنة) والتى حصلت على نسبة (65 %)، وهذا يوضح عدم وعي الأسر بالسن القانوني للزواج .

2 – أوضحت الدراسة انتشار الزواج المبكر في مجتمع البحث بنسبة (65 %)، فى حين بلغت ، وعدم معرفة البعض بمدى انتشار الظاهرة بنسبة (10%) من مجتمع البحث .

3 – أكدت الدراسة أن الأسباب الاقتصادية التي تدفع الأسر إلى تزويج بناتهن في سن مبكرة بنسبة (60 %)، تليها الأسباب الاجتماعية والثقافية . .

4 – أكدت الدراسة أن من أهم الأسباب الاجتماعية والثقافية التي تدفع الأسر إلى تزويج بناتهن في سن مبكرة العادات والتقاليد الاجتماعية ، الخوف من العنوسة، كثرة البنات في الأسرة ، الجهل والأمية، المعتقدات الدينية الخاطئة .

5 – أكدت الدراسة أن من أهم الأسباب الاقتصادية التي تدفع الأسر إلى تزويج بناتهن في سن مبكرة الفقر وتدهور الوضع الاقتصادي للأسرة ، ارتفاع تكاليف التعليم .

6 – أكدت الدراسة أن الزوجة القاصر تتعرض لمخاطر صحية ونفسية بنسبة (78 %) .

7 – أكدت الدراسة أن من المخاطر الصحية التي تتعرض لها الزوجة القاصر نقص الوعي الصحي عن العلاقة الزوجية ، الاجهاض نتيجة الحمل المبكر ، الإصابة بأمراض اثناء الحمل ، وفاة الأم أو الطفل نتيجة الحمل المبكر.

8 - أكدت الدراسة أن من المخاطر النفسية التي تتعرض لها الزوجة القاصر الشعور بعدم الأمان ، الشعور بالحرمان العاطفي نتيجة البعد عن الوالدين في سن مبكرة ، الشعور بالحزن الدائم ، الخوف من الموت نتيجة التعرض للإجهاض المتكرر، فقدان الثقة بالنفس ، سوء التوافق مع الزوج .

9 – أوضحت الدراسة انخفاض مستوى الوعي لدى الأسر الريفية بالمخاطر الاجتماعية والاقتصادية والقانونية للزواج المبكر .

10 - أكدت الدراسة أن من المخاطر الاجتماعية التي تتعرض لها الزوجة القاصر الاجبار على ترك الدراسة للزواج المبكر ، ضياع حقوق الزوجة لعدم اكتساب الزواج الصفة الرسمية ، ضياع حقوق الأبناء ، تدخل الأهل في الحياة الزوجية ، العجز عن اتخاذ اي قرار بسبب صغر السن ، نقص الوعي بتربية الأبناء ، كثرة الشجار مع الزوج وزيادة العنف الأسري .

11 - أكدت الدراسة أن من المخاطر الاقتصادية التي تتعرض لها الزوجة القاصر، الاعتماد على أسرة الزوج في اشباع الكثير من احتياجاتها ، عدم القدرة على اشباع احتياجات الأبناء ، دخل الزوج لا يكفي لإشباع احتياجاتها الأساسية ، الاضطرار للاستدانة من الأقارب ، عدم وجود دخل ثابت للأسرة .

12 - أكدت الدراسة أن من المخاطر القانونية التي تتعرض لها الزوجة ، تأخر توثيق الزواج لحين اكتمال السن القانونية ، صعوبة توثيق عقد الزواج ، ضياع حقوق الأبناء نتيجة عدم توثيق عقد الزواج ، يصعب استخراج شهادة ميلاد للأبناء .

13 - أوضحت الدراسة أن الزواج المبكر يؤثر على حرمان الفتيات من التعليم ، والاستقرار الأسري .

المحور الثالث : النتائج المرتبطة بمصادر المعلومات والتوعية بمخاطر الزواج المبكر

1- أوضحت الدراسة انخفاض مشاركة مجتمع البحث في حضور أي فعاليات توعية حول مخاطر الزواج المبكر .

2- أكدت الدراسة أن وسائل الاعلام من أهم الوسائل التي يفضلها مجتمع البحث للحصول على معلومات حول مخاطر الزواج المبكر ، يليها حضور الندوات .

3- أكدت الدراسة على أن الجهات المسئولة عن التوعية بمخاطر الزواج المبكر في مجتمع البحث تتمركز في المراكز الصحية ، تليها دور العبادة ، والمدارس .

ب _ التوصيات والمقترحات :

- **حملات توعية شاملة ومستمرة :**

1 - تصميم برامج توعية ملائمة ومصممة خصيصًا لتناسب الثقافة الريفية، مع مراعاة العادات والتقاليد المحلية.

2 - استخدام وسائل إعلام متعددة كالإذاعة المحلية، والتلفزيون، والملصقات، والكتيبات، ووسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى أكبر شريحة من الجمهور.

3 - التركيز على القصص الواقعية لفتيات تزوجن مبكرًا لتوضيح الآثار السلبية للزواج المبكر.

- **إشراك القيادات المحلية والدينية :**

1 - تدريب القيادات المحلية والدينية على مخاطر الزواج المبكر وأهمية توعية المجتمع.

2 - استخدام المنابر الدينية للتوعية بمخاطر الزواج المبكر من منظور ديني.

3 - تنظيم فعاليات مجتمعية بالتعاون مع القيادات المحلية والدينية لمناقشة مخاطر الزواج المبكر.

- **التركيز على تعليم الفتيات وتمكينهن:**

1 - تشجيع الأسر على تعليم الفتيات وإكمال تعليمهن الثانوي والجامعي.

2 - توفير فرص عمل للفتيات لتمكينهن اقتصاديًا وتأخير سن الزواج.

3 - يجب تنمية مهارات الفتيات في مجالات مختلفة لزيادة فرصهن في الحياة.

- **تفعيل القوانين والتشريعات:**

1 - تطبيق القوانين التي تمنع الزواج المبكر بحزم وصرامة.

2 - توعية الأسر بالقوانين التي تجرم الزواج المبكر والعقوبات المترتبة عليها.

3 - توفير الدعم القانوني للفتيات اللاتي يواجهن خطر الزواج المبكر.

- **التعاون مع المنظمات غير الحكومية:**

1 - دعم المنظمات غير الحكومية التي تعمل على مكافحة الزواج المبكر.

2 - تبادل الخبرات بين المنظمات الحكومية وغير الحكومية لتعزيز الجهود المبذولة لمكافحة الزواج المبكر.

- **دراسات وابحاث مستمرة:**

1 - إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لفهم أسباب الزواج المبكر في المجتمعات الريفية.

2 - تقييم البرامج التوعوية بشكل دوري للتأكد من فعاليتها وتحديد نقاط القوة والضعف.

- **توفير خدمات صحية واجتماعية:**

1 - توفير خدمات صحية شاملة للفتيات، بما في ذلك خدمات الصحة الإنجابية.

2 - توفير خدمات اجتماعية للفتيات اللاتي يواجهن خطر الزواج المبكر، مثل الدعم النفسي والاجتماعي.

- **استخدام وسائل تكنولوجيا حديثة:**

1 - تطوير تطبيقات للهواتف الذكية تقدم معلومات حول مخاطر الزواج المبكر.

2 - إنشاء منصات إلكترونية تقدم دورات تدريبية وورش عمل حول الزواج المبكر.

قائمة المراجع :

1. الخولي ، سناء (١٩٨٥) : الزواج والعلاقات الأسرية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص45 .
2. عبد الرازق ، رشا عبدالله (٢٠٠٧): أثر استخدام الأسرة للتقنيات الحديثة على أساليب التواصل الزواجي وعلاقتها بالكفاءة الإدارية للزوجة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ص 11 .
3. عوني، عبد المنعم ، مليحة ، صبيح (١٩٩٤) : علم اجتماع العائلة، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ص 336 .
4. السمالوطي ، إقبال الأمير (٢٠٠٠) : دراسة تحليلية لظاهرة الزواج المبكر ، وزارة التأمينات والشئون الاجتماعية ، القاهرة.
5. جمهورية مصر العربية، مركز هي للسياسات العامة، ظاهرة الزواج المبكر في مصر ، ٢٠١٤ ، ص 5 .
6. ابن منظور : لسان العرب ، القاهرة ، المطبعة الأميرية ، ١٣٠٧ ه ، ص ٢٧٥
7. أحمد ذكي بدوي : معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٦ ، ص ٨ .
8. Grant, G- Mcmillan; Consciousness and intentionality ,john Benjamin
9. publishing co., Amsterdam ,Netherlands ,2013, p 247.
10. عائشة شعبان علي ابراهيم : الوعي بثقافة الصحة الانجابية في الأسرة المصرية "دراسة ميدانية بمدينة أسيوط" ، المجلة العلمية لكلية الآداب ، جامعة أسيوط ، المجلد 24 ، 2021 ، ص 12 .
11. عبد القادر القصير :الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري) ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، لبنان، 1999 ، ص 3.
12. عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني : الأسرة على مشارف القرن 21 ، دار الفكر العربي، القاهرة،2000، ص 15
13. السيد عوض عدلي عيسى : جرائم العنف الأسري بين الريف والحضر ، قنا ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادي ، 2004 ، ص54 .
14. محمد أحمد حلمي الطوابي : العنف الأسري وأثره على الفرد والمجتمع ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، 2013 ، ص 16 .
15. دعاء محمد درويش مسلم وآخرون : آليات الحماية الاجتماعية وتنمية الأسرة الريفية "دراسة تطبيقية على آلية التكافل ببعض قرى مركز طنطا – محافظة الغربية" ، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية ، المجلد السادس ، 2021 ، ص 108 .
16. عبد الحميد أحمد رشوان : علم الاجتماع الريفي ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، 2003 ، ص 69 .
17. مصطفى مرضي : المجتمع الريفي من الاستقلالية إلى التبعية "معالم ودلالات " ، المجلة الجزائرية في الانثربوجيا والعلوم الاجتماعية ، 1999 ، ص11 .
18. ابن منظور : لسان العرب ، دار الفكر ، بيروت ، 2003 ، ص60 .

19. نبيل الصائغ : موسوعة الأحوال الشخصية لجميع المذاهب والأديان ، دار المعرفة ، بيروت ،1997 ، ص 13 .
20. هناء جاسم محمد : أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية – دراسة ميدانية في مدينة الموصل ، مجلة دراسات موصلية ، العدد الثامن عشر ، الموصل ، 2007 ، ص 100
21. ميسون بنت علي الفايز : زواج الصغيرات ، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة ، جامعة قاصدي مرباح ، بدون بلد ، 2012 ، ص 2.
22. هناء جاسم محمد : أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية الاجتماعية ، مرجع سبق ذكره ، ص101 .
23. UNICEF Early Marriage: A Harmful Traditional Practice – New York, April 2005 .
24. Choe Mingakim et. Al.(2005) : early marriage and early motherhood in Nepal, journal of biosocial science, no., (37), vol., (2).
25. Gordan B. Dahl(2010) : early teen marriage and future poverty, springer
26. demography, no., (47), vol.,(3) .
27. منى محمد : التغيرات الطارئة على الزواج المبكر للفتيات الريفيات ، رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة الاسكندرية ، 2012
28. فتحية السيد الحوتي : الزواج العرفي للقاصرات وغياب المعايير الاجتماعية "دراسة ميدانية نقدية مصرية" ، حوليات كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، المجلد 24 ، 2016 .
29. Tia Palermo et. Al(2018) : child marriage and associated outcomes in northern
30. Ghana : acrossectional study, journal of BMC public health .
31. مصطفى حمدي أحمد وآخرون : دراسة اجتماعية لظاهرة الزواج المبكر بريف محافظة أسيوط" ، مجلة أسيوط للعلوم الزراعية ، جامعة أسيوط ، كلية الزراعة ، قسم المجتمع الريفي والارشاد الزراعي ، 2019 ، ص ص 397 – 408 .
32. صفاء أبو بكر أحمد : اتجاهات أرباب الأسر بالمجتمع الريفي نحو الزواج المبكر للفتيات وبرنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد ٤٩، المجلد ١ ، يناير ٢٠٢ ، ص 471 .الموقع الالكتروني :https://jsswh.journals.ekb.eg
33. لمياء وجيه هنداوي وآخرون : أثر الموروث الثقافي على تنامي ظاهرة زواج القاصرات في القرية المصرية "دراسة ميدانية في قرية العرب بمحافظة الغربية ،المجلة العلمية بكلية الآداب ، جامعة طنطا ، العدد 49 ، 2022 ، ص 1 .
34. إبراهيم عيسى عثمان : مقدمة في علم الاجتماع ، ط 02 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009 ، ص 337

35. سعود راشد العنزي ، التغير الاجتماعي و نظرياته ، قسم الدراسات الاجتماعية ، كلية التربية الأساسية ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي و التدريب ، ص 5
36. McWhirter, Ellen Hawley (1998), "An Empowerment Model of Counsellor Education", Canadian Journal of Counselling, 32(1), PP.12-26
37. أسماء مجدي علي : دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة المصرية "دراسة إمبريقية على المركز المصري لحقوق المرأة" ، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية ، ع 6 ، ص 31 .
38. جهاد محمود صابر الغنام وآخرون : دور المجلس القومي للمرأة في التمكين الاقتصادي "مشروع المرأة المعيلة نموذجاً" ، مجلة البحث العلمي في الآداب (العلوم الاجتماعية والانسانية) ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، ع 21 ، 2020 ، ص 321 .
39. محمد عبد الحفيظ وآخرون : العنف الأسرى، المظاهر والأسباب "دراسة تحليلية بمحافظات" ، المنيا، أسيوط ، سوهاج ، في إطار مشروع سلامة وأمان/ هيئة كير مصر ، 2010 ، ص 13 .
40. معن خليل عمر : التنشئة الاجتماعية ، ط1 ، دار الشروق للطباعة والنشر ، الأردن ، 2004 ، ص ص 84 -88 .
41. هناء جاسم محمد السبعاوي : أثر الزواج المبكر للفتيات في عملية التنمية ، مرجع سبق ذكره ، ص43 .
42. شربيني . فاطمة عبد السلام وآخرون : علم الاجتماع الأسري ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2014 ، ص50
43. عبد الحميد محمد علي ومنى قرشي : معاناة المرأة مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ط1 ، القاهرة ، 2009 ، ص 45 .
44. امل محمد صقر :الزواج المبكر في مصر ، الريادة للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2014 .
45. منظمة الصحة العالمية : (2012) الزواج المبكر وحمل المراهقات وصغيرات السن.https://iris.who.int/handle/10665/24682
46. صباح جمال إمام : المشكلات المترتبة على زواج القصر في المجتمع ،وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل معها ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2022 ، ص 56 .
47. هناء جاسم محمد السبعاوي : مرجع سبق ذكره ، ص 46 .
48. سجى عبد الرضا : ظاهرة زواج القاصرات، دراسة ميدانية، العراق، مجلس القاء الاعلى ، 2011.
49. هالة أحمد غالب : الشخصية المصرية بين التحايل والالتزام بالقانون سن الزواج نموذجا "الشخصية المصرية في عالم متغير "، المجلة القومية الجنائية ،القاهرة ، مركز البحوث الجنائية والقومية ،المؤتمر السنوي الثاني عشر ، 2010 ، ص 312 .